مجلة إكليل للدراسات الانسانية
التصنيف الورقي: العدد 25 /آذار/2026
المجلد(7)- العدد(1)-الجزء(1) IASJ–Iraqi Academic Scientific Journals

دور الادارة المحلية لولاية لوزيانا في تعليم سكانها العبيد 1864–1880

م.د. آمنه عوده مزعل الزاملي
كلية التربية الاساسية–جامعة سومر

الكلمات المفتاحية: الادارة. ولاية لوزيانا. التعليم

الملخص:

لا يمكن دراسة التعليم العبيد للويزيانا دون النظر في التاريخ الاجتماعي والسياسي للولاية ، لأن التعليم متأصل في التاريخ السياسي للولاية ، كان تعريف الحرية من قبل المحررين في الولاية مرتبطًا ارتباطًا جوهريًا بالحق في التعليم العام المجاني ، ومثلت جهود التعليم العبيد جزءًا صغيرًا من الاضطرابات الاجتماعية التي عصفت بلويزيانا حيث جلبت نهاية الحرب الاهلية عام 1864 تغييرات في المشهد السياسي والاجتماعي في لويزيانا، كما كانت فترة إعادة الإعمار في لويزيانا، التي تضمنت موضوع التعليم العام للسود، ظلت قضية التعليم العام مثيرة للجدال في لويزيانا ، كان التعليم العام يحمل القدرة على تغيير النسيج الاجتماعي في لويزيانا بشكل جذري ، خاصة ان المجلس التشريعي والجيش الأمريكي والصحف والأفراد في جميع أنحاء الولاية خاضوا قتالًا عنيفًا حول الغرض والأهمية في تنفيذ التعليم للسود في لويزيانا تمثلت بافتتاح مدرسة كوفنت واكاديمية سانت بارب .

المقدمة:

تقع ولاية لويزيانا في المنطقة الجنوبية من الولايات المتحدة الأمريكية، وهي تُعد واحدة من الولايات الكبرى في إقليم الجنوب الشرقي يحدها من الشمال ولاية أركنساس ومن الشرق ولاية مسيسيبي ومن الغرب ولاية تكساس ومن الجنوب خليج المكسيك ، تُعتبر ولاية لويزيانا نقطة تلاقي طبيعية بين النهر والبحر، حيث يمر فيها نهر المسيسيبي الذي يُعد واحدًا من أطول الأنهار في أمريكا تقع الولاية على طول الساحل الجنوبي منحها أهمية اقتصادية وتجارية كبيرة، حيث سهل الاتصال بين الولايات المتحدة وبقية أنحاء العالم عبر خليج المكسيك[1] ، تعد ولاية لويزيانا من أهم الولايات التي شهدت تطورات مبكرة في تعليم العبيد المحررين خلال فترة الحرب الأهلية الأمريكية وإعادة الإعمار، فقد بدأت الجهود المنظمة لتعليم المحرَّرين فيها منذ عام 1864 عندما أُنشئ مجلس خاص للإشراف على مدارسهم وتنظيم العملية التعليمية، وكان ذلك من أوائل المحاولات الرسمية لتعليم الأمريكيين الأفارقة في الجنوب [2].

كما أصبحت الولاية مركزاً مهماً لنشاط المؤسسات التعليمية التي دعمت تعليم المحررين، حيث أسهمت هيئات مثل مكتب شؤون المحررين (Freedmen's Bureau) والجمعيات التبشيرية في إنشاء مدارس عديدة. ففي منتصف ستينيات القرن التاسع عشر كان هناك أكثر من 120 مدرسة تضم نحو 19ألف طالب من المحررين، ما يعكس الإقبال الكبير على التعليم بعد التحرر من الرق .إضافة إلى ذلك، شهدت لويزيانا دوراً واضحاً للإدارة المحلية في تنظيم التعليم، إذ تولى بعض المسؤولين المحليين الإشراف على المدارس وإدارة النظام التعليمي في الأبرشيات (Parishes)، كما ساهمت الحكومات المحلية في إنشاء مدارس عامة وتطوير التعليم للأمريكيين الأفارقة خلال فترة إعادة الإعمار،ورغم هذه الجهود واجه التعليم في لويزيانا تحديات كبيرة مثل نقص التمويل، والاضطرابات السياسية، وأعمال العنف التي استهدفت المعلمين والمدارس. لذلك تعد دراسة تجربة لويزيانا مثالاً مهماً لفهم الصراع بين محاولات نشر التعليم للمحررين وبين القوى الاجتماعية التي عارضت هذا التحول[3].

ثالثا- سكان ولاية لويزيانا يتكونون من مزيج متنوع من الأعراق والثقافات، مما يعكس تاريخ الولاية الغني والمعقد. إليك أبرز المجموعات السكانية في لويزيانا:

1. الأمريكيون من أصول أفريقية :يشكلون جزءًا كبيرًا من السكان، وهم يعودون تاريخيًا إلى العبودية التي كانت سائدة في الولاية قبل الحرب الأهلية الأمريكية. بعد التحرير، أصبحت لويزيانا موطنًا للعديد من الأمريكيين الأفارقة الذين أسهموا بشكل كبير في ثقافة الولاية.
الفرنسيون الكاجون :(Cajuns) وهم أفراد من أصل فرنسي استقروا في لويزيانا بعد طردهم من كندا في القرن 18. الكاجون هم جزء من ثقافة الولاية ويؤثرون في لغتها وفنونها وموسيقاها، مثل موسيقى "جولف.(Zydeco) "
2. **الفرنسيون** :إلى جانب الكاجون، هناك أيضًا مجتمع فرنسي كبير في لويزيانا، وكانوا من أوائل المستوطنين في المنطقة. الفرنسية هي اللغة الثانية في الولاية، ويُستخدم الكثير من الأشخاص في بعض المناطق اللغة الفرنسية.
3. **الهنود الأمريكيون** :لويزيانا كانت موطنًا لعدة قبائل من الهنود الأمريكيين، بما في ذلك قبائل مثل **تشوكتاو** و **شيان** و **كاجن**.
4. **الإسبان** :خلال فترة الاستعمار الإسباني للويزيانا، جاء العديد من الإسبان، خاصة في القرن 18، مما ترك أثراً في الثقافة والعادات المحلية.
5. **البيض الأمريكيون** :يشتمل هذا الفئة على العديد من المهاجرين الأوروبيين، الذين جاؤوا من فرنسا وألمانيا وأيرلندا، بالإضافة إلى الذين يطلق عليهم "الأمريكيون الجنوبيون."
6. **اللاتينيون** :هناك أيضًا مجتمع متنوع من السكان ذوي الأصول اللاتينية، خاصة من المكسيك وأمريكا الوسطى([4]).

تكمن أهمية هذا البحث في أنه يتناول مرحلة مفصلية من تاريخ الولايات المتحدة، وهي مرحلة إعادة الإعمار بعد الحرب الأهلية الأمريكية عام 1863، حين بدأ المجتمع الأمريكي إعادة تنظيم نفسه بعد إلغاء نظام الرق خلال هذه الفترة برزت قضية تعليم العبيد المحررين بوصفها أحد أهم الأدوات لإدماجهم في المجتمع الجديد ومنحهم القدرة على المشاركة الاقتصادية والسياسية([5]).

التعليم الشعبي(تعاون المصالح) 1864-1865:-

بعد انتهاء الحرب الاهلية الامريكية في الجنوب وبدء نظام الاعمار في جنوب الولايات ومن ضمنها ولاية لويزيانا ومن ضمن اهداف واسس الاعمار هو تعليم العبيد والمحررين من العبيد والكريول[(*)] ، لم يكن التعليم أبدًا شأنًا مركزيًا في الجنوب الاستعماري حتى انه خلال العصر الذي سبق الحرب الأهلية لم يكن هناك نظام مدارس عامة على مستوى الولاية[(6)].

امتدت عملية تعليم السود في لويزيانا لأكثر من قرن من الزمان وشاركت فيها مجموعات مختلفة تسعى إلى أهداف مختلفة وأسفرت جهودهم الجماعية عن إنشاء نظام مدارس عامة أثناء الحرب الأهلية 1862-1864 وبعدها، ازدهر التعليم الأسود على الرغم من المعارضة الشديدة ونقص الموارد اللازمة لجعل هذا المشروع حقيقة واقعة ، وكان أحد الأماكن التي ازدهر فيها التعليم لكل من السود والبيض هي نيو أورليانز، والتي أصبحت بطبيعة الحال نقطة محورية للأنشطة التعليمية السوداء في لويزيانا لأكثر من قرن من الزمان، اي انه منذ عام 1863 ازدهرت المدارس الخاصة في نيو أورليانز للزنوج الأحرار، واستمرت الجهود السوداء نحو التعليم في الازدياد و"أصبحت أكثر تركيزًا وانسجامًا وبحلول عام 1864من القرن التاسع عشر ... التحق السود الأحرار بمدارس خاصة مثل سانت بيت، ومدرسة بينسيون دي دموازيل دي كولور، ومؤسسة أورفلين وتباهى السود في أوبلوساس بمدرسة جريمبل بيل التي كان بها 125 تلميذًا، شهد القس جيمس فلينت من ماساتشوستس على وجود جو ثقافي في نيو أورليانز منحه امتياز تعليم السود القراءة[(7)].

أن العديد من السود الأحرار في نيو أورليانز كانوا يرغبون بشدة في التعليم لدرجة أن بعضهم علموا أنفسهم وذهب عدد من السود من هذه الطبقة الاجتماعية إلى حد إنشاء مدارس "متاحة لكلا العرقين" ، الا انه تم التعامل مع تعليم السود بجدية كبيرة حيث تحركت الهيئة التشريعية في لوزيانا لمنع الاضطرابات المحتملة من خلال تمرير قانون ينص على أن "الأشخاص الذين يجب أن يعلموا أي عبد الكتابة، يجب سجنهم لمدة لا تقل عن شهر ولا تزيد عن اثني عشر شهرًا". أشار القانون إلى عدم الموافقة على الفرص المتاحة للسود الأحرار والسود الكريول والتي استمرت حتى الحرب الأهلية ،الا انه على الرغم من جميع القوانين والمراسيم الصادرة عن الدولة والسلطات البلدية كان الناس الأحرار يعلمون العبيد سراً في بعض الأحيان وكان هؤلاء يعلمون بعضهم البعض عندما تتاح لهم الفرصة[(8)].

فشل تمرير قانون عام 1863 في منع المجتمع السود الحر أو العبيد الذين جاءوا إلى نيو أورليانز هاربين للسعي إلى الحرية والتعليم مع إقرار قوانين مثل قانون مكافحة الأمية الذي أقرته الهيئة التشريعية في لويزيانا عام 1864، استمر الأحرار من ذوي البشرة الملونة في النضال من أجل تأمين الوصول إلى الأنشطة التعليمية، واستمر نضالهم بين الانكماش والتوسع حتى شمل في النهاية الناس المستعبدين في لويزيانا ، سمح التعليم للسود الأحرار والكريول في نيو أورليانز بالعمل كما لم يفعل أي سود آخرين في أمريكا القمعية قبل الحرب الأهلية وبعدها كاتباع المناورات التشريعية ضد مصالحهم، وحماية أعمالهم وممتلكاتهم الشخصية، والعمل في المهن المغلقة أمام معظم الناس من عرقهم في الولاية [9].

كانت مشاركه الكريول لتعليم السود الاحرار في نيو اورليانز اتصفت بالمشاركة القوية حيث كان السكان السود الأحرار يتألفون من أشخاص من أصل أفريقي في المقام الأول أو العبيد السابقين أنفسهم الذين تحرروا من خلال الشراء أو العتق أو أي عمل آخر من أعمال التحرير [6].

سعي السود الأحرار والكريول للحصول على التعليم باعتباره مفهومًا للمصلحة الذاتية حيث لم يؤثروا بشكل مباشر على السكان المستعبدين، لكنهم في الأساس أصبحوا ينظرون إلى العبيد كحلفاء محتملين في تعزيز أفكارهم حول التعليم في لويزيانا خاصة بعد انتهاء الحرب الأهلية ساعدت أنماط الاستيطان الفريدة للأفارقة والسود الأحرار والشعوب ذات الأصول المختلطة في لويزيانا بشكل كبير في تشكيل مجتمع الولاية بطرق أنتجت تأثيرًا ثقافيًا دائمًا على الأنماط الاجتماعية والعلاقات العرقية في لويزيانا[10].

كان الحدث البارز للسكان السود الأحرار في تعزيز اهتمامهم بالتعليم هو وصول اللاجئين السود والبيض من جزر الكاريبي، وخاصة سانت دومينغو(**)عام 1865 لقد غير هذا التدفق من الشعوب بشكل كبير المجتمع الأسود الحر والعلاقات العرقية بين السود والبيض في لويزيانا وغير أيضًا العلاقات بين الشعوب من أصول أفريقية وكاريبية وكريولية مختلطة، كانت إحدى النتائج الأولى لوصول اللاجئين زيادة في أعداد السود الأحرار، وهو العدد الذي استمر في الزيادة بشكل كبير "بعد الثورة في سانت دومينغو، جاء عدد كبير من الأشخاص الأحرار الملونين إلى نيو أورليانز للإقامة ،كما خلق وجود أعداد أكبر من السود الأحرار مشاكل لمسؤولي لويزيانا، كما خشوا امتداد تمرد العبيد إلى لويزيانا من سانت دومينجو لأن ثورة العبيد في الجزيرة أدت إلى تدمير السلطة البيضاء، ولكن من عجيب المفارقات أن العديد من السود الأحرار من سانت دومينجو ومن أصحاب الممتلكات ومالكي العبيد أنفسهم وذو تعليم كبير حيث تلقوا تعليمهم في فرنسا، ولأنهم كانوا يحملون وجهات نظر مماثلة جدًا لوجهة نظر أصحاب الممتلكات البيض في لويزيانا، فقد أقاموا تمييزًا فوريًا بينهم وبين عبيد لويزيانا، وأثبت هذا التمييز بأنهم لم يتحالفوا

مع العبيد ولا تعاطفوا مع محنتهم ، وأصبح هؤلاء السود الأحرار قوة إرشادية في الدفع نحو التعليم لأنهم استمروا في تقليد تعليم أطفالهم وبالتالي زيادة فرصهم في الحصول على التعليم[11].

أن عدد المدارس في نيو أورليانز في عام 1865زاد بسبب أعداد اللاجئين القادمين من سانت دومينجو. كما أكدت أن "الحياة الثقافية، وخاصة في نيو أورليانز، كانت أقل تطوراً مما كانت عليه في سانت دومينجو، وكانت المدارس محدودة كما أحيا اللاجئون العديد من المجالات المحددة من خلال إطلاق الصحف وفتح عدد من المدارس والمسارح ودور الأوبرا وأصبحوا مدرسين وصحفيين ومحامين وأصحاب متاجر مما يشهد على تصور مختلف للاختلافات العرقية والعلاقات العرقية وروح المبادرة القوية من ذوي البشرة الملونة الاحرار في نشر التعلم والتعليم[12].

كان ترسيخ المجتمع الأسود الحر لنفسه، أصبح قوة لا يمكن إنكارها وتؤخذ في الحسبان ، وقد توسعت طبقة أصحاب الممتلكات والأعمال التجارية السود الذين نشأوا في نيو أورليانز ، وخاصة بين الرجال البيض والنساء السود، ومع تزايد الارتباطات بين الرجال البيض والنساء من أصول سوداء وأفريقية مختلطة التي أنتجت ذرية اكتسب عدد كبير من الأطفال الناتجين عن ذلك إمكانية الوصول الفوري إلى التعليم، وقد اوعز بعض المؤرخين "ان سبب العلاقات بين الذكور البيض والإناث السود في المستعمرة هو اختلال التوازن بين الجنسين، والذي تجاوز الخطوط العرقية والطبقية"، وقد ادى اختلال التوازن بين الجنسين إمكانية الحصول على التعليم لمزيد من السود حيث أنتجت هذه الزواجات ذرية وقد أطلق على هذه الممارسة اسم **placage**(***)[13]

كان نظام الاستئجار الذي شاع في تلك الفترة أن النساء الزنجيات الحرائر كن يحصلن على الأرض والمنازل مقابل التعهدات المالية ولم يكن الهدف المباشر من الاستئجار تعليم المزيد من السود بل أصبح الوصول إلى التعليم نتيجة ثانوية فقد وفر الوصول إلى التعليم لعدد من هؤلاء الأطفال فرصة للهروب ليس فقط من لويزيانا و من الولايات المتحدة[14].

اولا –انشاء مدرسة كونفنت لذوي البشرة الملونة الكريول (1864-1880) :-

ان وجود قوانين في لويزيانا لمنع التعليم السود إلا أن هذه القوانين نفسها ساعدت عن غير قصد في خلق المزيد من الفرص للسود الأحرار والكريول في نيو أورليانز، خاصة عندما بدأوا في تجميع كميات كبيرة من الممتلكات والثروة وبينما منعت القوانين على وجه التحديد العبيد من القراءة أو التعلم كان القانون أقل تحديدًا بالنسبة للسود الأحرار الذين استغلوا الثغرات في القوانين بثرواتهم، تشير تقديرات لقوائم الضرائب يعود إلى عام 1865 إلى أن "السود الأحرار يمتلكون ممتلكات تقدر قيمتها بـ2،462،470 دولارًا امتلك العديد من السود الأحرار في نيو أورليانز شركات وعملوا كوكلاء أحرار لبيع عملهم ، إن إحدى الحالات التي جمع فيها شخص حر من ذوي البشرة الملونة الثروة واستخدم تلك الموارد في محاولة مباشرة للنهوض بالتعليم الأسود ومن بين هؤلاء هي أرملة من نيو أورليانز، تدعى جوستين فيرمين كوفنت وضعت وصية عام

1864التي نصت على انشاء مدرسة مجانية للايتام من ذوي البشرة الملونة المعوزين في نيو اورليانز وتمت بالفعل بعد سبع سنوات من اقرار الوصية [15].

بدأ التعليم العام الممول من الدولة في لويزيانا يحرز تقدمًا فقبل أن تنشئ الدولة نظامها التعليمي العام كانت مدينة نيو أورليانز تدير نظامًا ناجحًا وشائعًا للمدارس العامة المجانية لمدة ست سنوات حيث أنشأت نيو أورليانز نظامًا للمدارس العامة المجانية التي استمرت في النمو والازدهار طوال فترة 1865-1880 وبالإضافة إلى المدارس الرعوية، قدم المعلمون الخصوصيون التعليم في جميع أنحاء الإقليم لأولئك الذين يستطيعون تحمل النفقات ، وغالبًا ما كانت الأسر الغنية توظف مدرسًا متجولًا لتعليم أطفالهم في منازلهم ، ولكن الكريول والسود الأحرار الذين دفعوا الضرائب مقابل المدارس العامة في نيو أورليانز كانوا مستائين من منع أبنائهم من الالتحاق بالمدارس العامة وأصبح هذا حافزاً يشجع السود الأحرار ليس فقط على تأمين الوسائل اللازمة للتعليم بل وأيضاً على إنشاء مدارسهم الخاصة[16].

كان للسود الأحرار والكريول حليف في الكنيسة الكاثوليكية حيث لعبت دورًا مهمًا في تشكيل النظام المدرسي في لويزيانا أنشأ الكاثوليك المدارس ليس فقط في المركز الحضري لنيو أورليانز ولكن في جميع أنحاء إقليم لويزيانا آنذاك وساعد التأثير الكاثوليكي في الحفاظ على محاولات الكريول لتوفير نظامهم التعليمي الخاص في ظل قوانين الدولة القمعية طوال فترة اثناء الحرب الاهلية وبعدها[17] .

وعلى الرغم من المخاوف التي أثارتها مدرسة كوفنت لدى الزعماء البيض، فقد كانت محمية إلى حد ما بانتمائها إلى "الكنيسة الكاثوليكية" بل وتلقت بعض الدعم من خلال الهيئة التشريعية للولاية، ومع ذلك جاء معظم دعم مدرسة كوفنت من الكريول الأثرياء الملونين ، وكانت السيدة كوفنت تدرك جيدًا أن مثل هذا المشروع الثوري كمدرسة للسود يحتاج إلى دعم كبير من مؤسسة محترمة وراسخة مثل الكنيسة الكاثوليكية في لويزيانا حيث منحت الاخيرة السود الأحرار بعض الحرية بالسماح لهم بحضور مدارسهم جزئيًا بسبب التزام الكنيسة بالالتزام الديني [18] ، وكان للنساء الكريول دور ايضا حيث شاركت بنشاط في التقدم التعليمي لأعضاء طبقتهن في المدينة ومثال على ذلك كانت الأخت هنريتا ديليل وهي امرأة كريولية ملونة مؤسسة رهبنة الراهبات المسماة "أخوات العائلة المقدسة" قدمت ديليل التعليم الديني للأطفال السود من العبيد والاحرار، كان التعليم مهمًا للراهبات لأنهن تولين مسؤولية مدرسة أبرشية صغيرة على بايو في فوبورج تريم ولكن كان الدعم لهن محدود حيث لم تقدم الكنيسة الكاثوليكية دعمًا شاملاً لإلغاء الفصل العنصري وفي اواخر الستينيات القرن التاسع عشرأصبح الكريول أكثر حزماً في جهودهم للحفاظ على إمكانية الوصول إلى التعليم لمجتمعهم ، لقد جادلوا ببلاغة ضد القمع الذي واجهوه في نيو أورليانز، تمخض ذلك في العمل الأدبي للكريول الثوري من القصائد والقصص القصيرة مثل Les Cenelles و **أرماند لانوس(****)** على قيمة التعليم حيث قال

"حاجتنا الى التعلم محسوسة في كل مكان لقد بدأنا نفهم أنه بغض النظر عن الموقف الذي وضعنا فيه القدر، فإن التعليم الجيد هو درع ضد السهام الحاقدة والتشهيرية التي تُطلق علينا"[19].

بحلول عام 1866 أقر المجلس التشريعي للولاية قانونًا بفتح مدارس حكومية للسود و مؤسسات دينية وعلمانية لمجتمعهم وقام أرماند لانوس أحد المساهمين في Les Cenelles بإدارة الشؤون التجارية ووضع منهج المدرسة وتنظيم هيئة التدريس حيث اجتذبت المدرسة الفتيان والفتيات من جميع أقسام المدينة ، وقام المعلمون "بتدريس الفصول باللغتين الفرنسية والإنجليزية" ، وعلى الرغم من تشكيلها تحت رعاية "الكنيسة الكاثوليكية"، إلا أن المدرسة سمحت "لأطفال من جميع الطوائف الدينية" ، ولأن المدرسة كانت تعمل كمؤسسة ثنائية اللغة ومختلطة ومتعددة الطوائف، فقد قدمت أيضًا مثالاً عضويًا صغيرًا للمساواة الكريولية في لويزيانا في القرن التاسع عشر، ولم يكن حضور الإناث للمدرسة أمرًا غير متوقع حيث قامت المدارس الخاصة أو المعلمين الشخصيين بتعليم العديد من الفتيات الصغيرات خلال هذه الفترة وحقيقة أن الأطفال غير الكاثوليك التحقوا بالمدرسة [20].

حافظ مجتمع الكريول الصغير في نيو أورليانز بعناية على علاقاته مع أي حلفاء محتملين في نضالهم من أجل التعليم من خلال السماح لأطفال الطوائف الأخرى بحضور مدرسة كوفنت[19]. كانت المدارس السوداء موجودة أيضًا في أماكن مثل أوبلوساس، مع أكبر مجتمع أسود حر في لويزيانا خارج نيو أورليانز، وكانت تواجه الإغلاق أيضًا كانت هذه المدارس موجودة في حالة محفوفة بالمخاطر لدرجة أن الإغلاق في أي لحظة كانت بالنسبة لأداري المدارس والطلاب على أساس يومي وسنوي [21].

ان السود الأحرار والكريول من بين هؤلاء الذين نشأوا في لويزيانا كانوا يشكلون مجتمعًا مزدهرًا من الكتاب والموسيقيين والحرفيين والعمال المهرة والأطباء وأصحاب الأعمال الذين أحدثوا تأثيرًا على لويزيانا وخاصة نيو أورليانز، ومن خلال أنماط الاستيطان الفريدة التي تميز بها هؤلاء السود، تمكنوا من بناء شبكة تسمح لهم بممارسة الأنشطة التعليمية لأنفسهم ولأطفالهم، وبشكل سري لعدد صغير من العبيد في نيو أورليانز، وقد نشأت فرص للسود الأحرار والكريول من خلال الروابط القيمة التي نشأت من خلال الجمعيات الأسرية والاجتماعية والدينية ، ولم يتمكن السود الأحرار والعديد من الكريول من التمتع الكامل بفوائد المواطنة بسبب وضعهم الخاص ، ونجحوا في العمل خارج الهيكل الحكومي الذي منعهم من استخدام "المؤسسات الديمقراطية" الرسمية مثل التصويت والخدمة في هيئات المحلفين وتولي المناصب السياسية ومن باب الضرورة، أنشأوا نظامهم الخاص للمدارس، وبالتالي نجحوا في تزويد أطفالهم بما يكفي من التعليم للسماح لهم بتوسيع تقاليدهم الاحتجاجية[22].

ثانيا- العلاقة العسكرية: دور الجيش الأميركي في تعليم السود في لويزيانا1865-1880:-

مهد الكريول والسود الأحرار الطريق للأنشطة التعليمية المستقبلية لجميع السود من خلال استثنائيتهم واختلافهم مع سياسات التعليم في لويزيانا حيث ناضلوا باستمرار لتوسيع الفرص التعليمية للسود الآخرين من خلال تبني عادات من سانت دومينجو مثل التكديس، وتأكيد الاستقلال التعليمي واستغلال الروابط السياسية والاجتماعية الكريولية كانت هذه الجهود حيوية ولكنها لم تكن سوى بداية العملية ، إن توفير التعليم لأعداد كبيرة بشكل ملحوظ من السود يتطلب جهدًا ضخمًا لتوفير الدعم اللازم لإنشاء نظام مستدام ، كان التصميم موجودًا بوضوح في المجتمعات السوداء في لويزيانا كانت التغييرات اللازمة لتوفير المزيد من السود للوصول إلى التعليم نتيجة للظروف التي خلقها جيش الاتحاد ، حيث اعلن جيمس أندرسون(*****) "في حركتهم من أجل التعليم الشامل رحب العبيد السابقون بالسياسيين الجمهوريين، ومكتب المحررين، والجمعيات التبشيرية الشمالية، وجيش الاتحاد، وسعى بنشاط للحصول على مساعداتهم" كان الأساس التعليمي لشعب لويزيانا المحرر حديثًا والذي تم وضعه بعد الحرب الأهلية، لا يزال يتطلب عملاً كبيرًا [23].

لقد أسفرت سيطرة جيش الاتحاد الامريكي للويزيانا عن عدة نتائج غير متوقعة ، بدأت بتجربة التعليم السود في نيو أورليانز وتسارعت ببطء عبر أجزاء كبيرة من جنوب لويزيانا الخاضع لسيطرة الاتحاد ومع توسع الحرية للعبيد، عكس التعليم التغيير الاجتماعي الذي رافق الحرب وسهل الجيش التغييرات في لويزيانا بعد الحرب للعبيد المحررين والسود الأحرار السابقين مما جعل التعليم قضية بارزة لجميع سكان الولاية [24].

بنى الجيش الأمريكي على الأساس الذي وضعه شعب لويزيانا ووفر الهيكل الضروري لنظام المدارس الناشئ حديثًا ويشير جيمس أندرسون إلى أن "السود خرجوا من العبودية وهم يؤمنون إيمانًا قويًا برغبة الأميركيين من أصل أفريقي في التعلم والقراءة والكتابة" الذي دفع الجيش إلى إنشاء نظام تعليمي عام ثنائي العرق بشكل منهجي وأصبح الجيش مهتمًا بالتعليم لأنه قدم فرصة لاستخدام رغبة العبيد المحررين في التعليم لصالحهم وكان الجيش يمتلك الموارد اللازمة لتزويد العبيد المحررين بالتعليم الذي يرغبون فيه [25].

بالإضافة إلى ذلك كان يمتلك السلطة العسكرية والشرعية السياسية والتنظيم المنهجي للاستجابة السريعة للفراغ الذي خلفه غياب الحكم الكونفدرالي لجعل التعليم متاحًا للأميركيين من أصل أفريقي في جنوب لويزيانا ، وساعد التعليم الجيش في إنشاء نظام عمل حر ، وكان النظام المدرسي الذي وجده بتلر في نيو أورليانز يحتوي على 16862 طالبًا التحقوا بالمدرسة لمدة 12 شهرًا كان نظام المدارس العامة هذا مخصصًا للبيض فقط، وبمجرد أن تولى **بنجامين اف باتلر**(******) العمليات البلدية وجد نفسه مسؤولاً عن إدارة نظام المدارس المحلية ، من كيان

ثنائي اللغة الفرنسية والإنجليزية الى نظام إنجليزي فقط ، كما قام بدمج مجالس المدارس الأربعة في المدينة في مجلس واحد "بموجب أمره العسكري رقم 6082""، والذي أنشأ مجلسًا جديدًا يتكون من خمسة رجال ""بمكاتب في الحكومة العسكرية""، وبسبب متطلبات اللغة المزدوجة في جميع أنحاء المدينة بدأ مكتب التعليم الذي أنشأه بتلر حديثًا في ""تسريع عملية أمركة النظام المدرسي"" أنجز المجلس مهمة تعيين مشرف وكان "جيمس بتلر كارتر" هو اول مشرف في تلك الفترة [26]، وعلى الرغم من هذه الجهود يزعم أحد المؤرخين أن الجنرال بتلر لم يحقق سوى القليل في مجال تعليم سوى لأعداد كبيرة من المهربين السود، ورغم أن بتلر لم يكن يعتبر تعليم السود أولوية فإن دمج المدارس في نيو أورليانز عكس النظام المدرسي في مدينة بوسطن، مسقط رأس بتلر ومهد الطريق أمام القائد التالي هو الجنرال **ناثانيال بانكس**(******) لإجراء إصلاحات أكثر أهمية في التعليم في جميع أنحاء جنوب لويزيانا [27].

تولى الجنرال بانكس القيادة في لحظة حرجة في تاريخ لويزيانا الذي أنشأ "لجنة الحجز"، التي تم تنظيمها "لاقتراح وتأسيس نظام سنوي للعمالة السوداء، والذي وفر الغذاء والملابس والمعاملة اللائقة والتعويض العادل للسود بمعدلات ثابتة أو بنسبة عادلة من المحصول السنوي بدأ هذا الأمر في تسخير العمالة السوداء بطريقة منهجية ومهد الطريق لسوق العمل الحرة الناشئة الحتمية في لويزيانا لقد وسع بنكس الجهود التي بدأها بتلر وواجه عقبات مماثلة في طريق النجاح، فقد واجه العديد من "الضباط والجنود البيض في صفوف الاتحاد صعوبة في قبول الجنود السود تحت أي ظرف من الظروف"، وكان عدد كبير من جنود بتلر "غير راغبين في الاتصال الشخصي بالزنوج، وكانوا "معادين للزنوج مثل العديد من الجنوبيين من الطبقة الدنيا" ولكن سرعان ما أثبت السود أنهم ذوو قيمة كبيرة للحكومة الفيدرالية[28].

ولعل جنرالات بانكس قد منحوا الهاربين الإحساس بأن التعليم قد يصاحب مشاركتهم في جيش الاتحاد، فقد بدأ الجنرال جون دبليو فيلبس "في تنظيم المدارس للسود" كما قام فيلبس بتجنيد مدرسين سود "يضمون متحدثين بالفرنسية والإنجليزية"، ورأى بعض القادة العسكريين أن الجنود المتعلمين أكثر قيمة بالنسبة لجهود الحرب، وقد خدمت هذه الحاجة الحاسمة كحافز تحريض أدى إلى التعليم الأولي للجنود السود [29].

وتحت قيادة الجنرال بانكس "بدأ الجيش في تطوير برنامج منهجي للتعليم السود كانت محاولات بنكس الأولى في تعليم السود تهدف إلى ملء الفراغ الفكري الذي خلفته العبودية للجنود السود الذين يقاتلون من أجل الحرية وزعم بنكس أن "التعليم السريع والانضباط" كانا ضروريين لتدريب جنود من الدرجة الأولى للقتال من أجل الاتحاد. وبدأت الجهود العسكرية الأولية لتعليم المحررين مع الجنود السود خلال صيف عام 1870[30].

طلب أفراد عسكريون مثل الجنرال دانييل أولمان[6*] المساعدة من "الجمعية المسيحية الأميركية" لتحديد المعلمين، كانت جمعية التبشيرية الأميركية منظمة مسيحية سعت إلى العمل

فيما أطلق عليه مسؤولوها "أحد أعظم طمجالات العمل التبشيري"، حيث قدمت للمحررين أساسيات التعليم، لقد أثبتت جهود أولمان أنها مثمرة، حيث تعلم ما لا يقل عن خمسمائة جندي القراءة والكتابة[31].

ثالثا- الفوضى الإدارية(أزمة القيادة) 1870-1880 :-

قدم جيش الولايات المتحدة قدرًا كبيرًا من المواد والبنية التي احتاجها نظام التعليم الناشئ في جنوب لويزيانا ، وقد تم إحراز تقدم من خلال إنشاء المدارس و ساعد مركزية نظام المدارس في نيو أورليانز من قبل الجنرال بتلر و الجنرال بانكس جنبًا إلى جنب مع إنشاء المدارس من قبل الجيش من خلال الأوامر العسكرية العامة والحاجة إلى الجمع بين مصالح العمال والتعليم لدى المحررين في تقدم التعليم ، ولكن يمكن القول إن الجزء الأكثر أهمية من العملية التعليمية كان يدور حول التنظيم الإداري حيث كانت العلاقات بين المنظمات التي توفر التعليم للمحررين والإداريين الذين يرأسون هذه المنظمات ذات تأثير كبير على التقدم المبكر لمهمة تعليم المحررين ، لم يشكل الأفراد المشاركون بشكل مباشر في العملية سوى عنصر واحد في النجاح الإجمالي للمسعى، وعلى الرغم من ذلك حالت دون تقدم التعليم للسود في لويزيانا وهي الصراعات الإدارية ونواقص هيئة التدريس والافتقار إلى الموارد المالية المستقرة [32]، وفي نفس الوقت حافظ الجيش على هيمنته على التعليم للمحررين في لويزيانا لأن التعليم أصبح أمرًا بالغ الأهمية لبرنامج العمل الخاص به الجنرال ناثانيال بانكس ظل متردداً في تحويل سلطة الجيش على التعليم إلى المنظمات الخاصة التي نشأت في نيو أورليانز وفي جميع أنحاء جنوب لويزيانا حيث يزعم مؤرخون "أن فكرة تعليم الزنوج بعد الحرب الأهلية كانت إلى حد كبير دافعاً للعمل الخيري"[33] .

كانت جمعية التبشير الأمريكية واحدة من المنظمات التي انخرطت بشكل مكثف في البداية بسبب أهداف الجنرال بانكس طويلة الأجل لاستعادة بعض مظاهر النظام في جنوب لويزيانا واقتصاد السوق الحرة الجديد[34]، اقترح **جورج هيبورث**[*******] استخدام "جمعيات المساعدة الشمالية" لإنشاء المدارس السوداء وتشغيلها ، أثبتت جهوده وجهود رجال مثل توماس كونواي وجورج هانكس أنها لا تقدر بثمن نحو توسيع الفرص التعليمية للسود للمحررين في نيو أورليانز[35] .

كان أحد أوائل مديري المدارس يدعى ضابط الجيش دبليو. بي. ستيكني الذي تم تعيينه مشرفاً على المدارس العامة للأشخاص الملونين في نيو أورليانز وأن هذه منظمات الخاصة للمدارس التبشيرية بدأت تظهر في مختلف أنحاء نيو أورليانز ولم يكن جيش الولايات المتحدة هو العملية الوحيدة في المدينة التي تتنافس على السيطرة على من سيقوم بتعليم المحررين، كان هانكس وكونواي حريصين على القيام بجولة شمالية لجمع الموارد التعليمية - الأموال والإمدادات والمساعدة الخيرية - للمدارس الجديدة الناشئة في مختلف أنحاء نيو أورليانز[36].

كانت المشكلة الأكبر التي واجهتها المؤسسة العسكرية هي أنه على الرغم من سيطرتها على معظم العمليات المدرسية إلا أنها لم تمارس أو تستغل سلطتها لتقديم برنامج تعليمي أكثر شمولاً للمحررين ، وكان القائد الذي ينسق العمليات المدرسية ليس سوى الجنرال بانكس، وكثيراً ما ثبت أن دوره مزدوج حيث كان يأجج الصراع الداخلي بين المجموعات السود والملونين حتى ان بعض المؤرخين وصفوه " كان سياسيًا، ومنذ البداية كانت العديد من الاعتبارات في إدارة الخليج تتطلب مهارات سياسية، وليس عسكرية وبالتأكيد ليست خيرية"[37]، وفي نفس الوقت كان مدرك أن السود المحرومين لا يمكنهم الإضرار بمنصبه كرئيس لإدارة الخليج، لذلك لم يقلق كثيرًا بشأن شكواهم أو استيائهم، وفي المقابل كان مهتمًا بشكل حيوي بالمواطنين البيض في نيو أورليانز وما يريدونه وعلى وعي دائم بشكاوى ومطالب البيض، وكثيراً ما جعل التعليم الأسود خاضعاً لرغبات البيض المحليين، والواقع أن أحد أهم اهتمامات بانكس كان منع أي شيء قد يساعد في تعزيز هيمنة السود في نيو أورليانز خلال فترة 1870-1880 ، و في بعض الأحيان ضعيفاً في التعامل مع السياسة التعليمية وغير واضح بشأن كيفية تنفيذ خططه للتعليم توضح المشاكل التي تواجه النظام المدرسي للعبيد المحررين ، وعلى الرغم من كل عيوبه قدم أكبر قدر من الدعم الذي تلقاه العبيد المحررون حتى تلك النقطة للمساعدة في تعزيز التعليم السود [38] ، في سبتمبر 1873 خصص مسؤولو الاتحاد بناءً على طلب الزنوج في المدينة 3000 دولار لتعليم حوالي 250 طفلاً معوزًا" حيث ظهرت المدارس العامة الأولى للمحررين في أكتوبر من نفس العام التي قدم فيها الطلب أسفرت الجهود الأولية لرجال مثل هانكس وستيكني وكونواي عن "سبع مدارس وثلاثة وعشرين مدرسًا و1500 طالب"[39].

كان إسحاق هابس أحد المشاركين الجدد في العملية التعلمية وكان ممثلا عن""الجمعية التبشيرية الأمريكية"" والذي حافظ على دور مهم في المراحل المبكرة من التعليم الأسود كتب هابس، تقارير ""متفائلة"" بشأن الجهود التعليمية الجارية في نيو أورليانز وتلقيه الدعم المستمر من الجيش ، حصل هابس على الدعم المادي ""من لجنة التسجيل"" لخلق المزيد من الفرص التعليمية للمحررين في نيو أورليانز وكانت واحدة من أنجح الجمعيات الشمالية التي شاركت في تعليم السود أثناء إعادة الإعمار، وقد دافعت الجمعية التبشيرية الأمريكية عن التعليم باعتباره خطوة مهمة نحو عملية اكتساب المواطنة الكاملة والحقوق المتساوية للسود وفي عام 1874، أرسلت الجمعية التبشيرية الأمريكية الدكتور هوبس و"القس تشارلز سترونج[*11]" لدعم الجهود التعليمية الجارية في نيو أورليانز [40] ،في البداية لم يدعم الجيش تحت قيادة الجنرال بانكس جهود جمعية السود الأميركيين أو ممثليها هوبس والقس تشارلز بشكل كامل ، إلا أن الاستجابة البطيئة التي تلقاها لم تمنعه من الإنتاج فقد أسس مدرسة أثبتت نجاحها سواء في إنشائها أو في عدد الطلاب الذين التحقوا بها أنشأ هوبس مدرسته للمحررين و مع نمو المدرسة وظف شابتين كمساعدتين إيفا كوايف وآنا كامبل" سمح له هذا المنصب بلعب دور حاسم كحلقة وصل بين

الجيش والمجتمع الأسود الحر وجمعية السود الأميركيين ، وكان الافتقار الشديد إلى الموارد سبباً في الحد من إنجازاته حيث لم يحظ بمستوى ثابت من الدعم من جانب الجمعية الطبية الأمريكية أو الجيش وبحلول فبراير/شباط 1874، وفر الجيش أخيرًا مبنى مصادرًا لتشغيل "مدرسة كبيرة موحدة" لمواصلة جهودهما بجدية على الرغم من النقص المستمر في الإمدادات والموارد[41] ، كان أهم عمل لهوبس كممثل لجمعية الأطباء الأمريكيين يتضمن بدء عملية تجنيد المعلمين للمنطقة لقد قام بتجنيد واستئجار موظفين قاموا بتدريس المحررين وأطفالهم ، وكان العديد من المجندين من الإناث المسيحيات المرتبطات بجمعية الأطباء الأمريكيين[42].

كان من الشائع والطبيعي وجود أفراد يعملون على توفير التعليم للعبيد المحررين، والعديد من المنظمات التي تعمل من أجل نفس القضية ، وقد أضر الافتقار إلى السلطة المركزية القوية بقضية التعليم الأسود في نيو أورليانز وجنوب لويزيانا ولكن كان التحدي الأكثر صعوبة بالنسبة للمعلمين هو أن المعلمين لم يأخذوا في الاعتبار الطبيعة المضطربة لجلب التعليم إلى السود لقد كانت الخلافات بين الدكتور هوبس والجنرال بانكس والجمعية التبشيرية الأمريكية والجيش تنذر بعدم الكفاءة التي ابتليت بها الجهود الإجمالية لجميع الأشخاص الذين يحاولون تعزيز التعليم الأسود في لويزيانا [43].

كان التصميم على فرض النقابية والولاء الوطني في النظام المدرسي" شعر بنكس أن هذا النوع من الولاء كان بالغ الأهمية، وخاصة إذا كانت لويزيانا قد حققت أي نجاح في بناء اقتصاد ناجح مثل الاقتصاد في الشمال الذي كان يأمل هو وآخرون في إنشائه في الجنوب وكان اختيار المعلمين أيضًا مهمًا لأن المعلمين نفذوا السياسات العامة لمجلس المدرسة ، وسمح لتلميذه الأصغر سنًا كوريدون تامبلينج بإدارة المدرسة ، ومع وصول المعلمين بقي بعضهم في نيو أورليانز ونقل اخرون إلى المناطق النائية حيث كانت هناك حاجة إليهم في "مدرسة الحرية" التي أسسها هوبس ، كان الاضطراب في تنظيم المدارس السوداء بمثابة نذير لما يمكن أن يتوقعه المعلمون عندما يصلون إلى نيو أورليانز أو أجزاء أخرى من جنوب لويزيانا ، وعلى الرغم من أن جمعية المعلمين الأميركيين نجحت في تجنيد المعلمين المستقبليين، إلا أنها فشلت فشلاً ذريعًا في توفير الإمدادات التي يحتاجها المعلمون للبقاء في المنطقة لفترات طويلة من الزمن. وتلقى المعلمون الذين قبلوا تحدي التدريس في نيو أورليانز دعمًا ضئيلًا من جمعية المعلمين الأميركيين ومعارضة من المجتمع الأبيض لتعليم السود، كانت ظروف بيئة التدريس، والظروف الخاصة للطلاب، تتطلب مجموعة عنيدة من الناس من أجل جعل التعليم حقيقة واقعة للأعداد الكبيرة من المحررين الذين يسعون إلى المعرفة [44].

كانت أيام هابس معدودة تقريبًا منذ بداية عمله في جمعية الطب الأمريكية وتفاعله مع الجيش في مدرسة الحرية التي كان يعمل بها خطط هابس لتطوير المدرسة وجعلها نموذجًا للمدينة، وربما حتى تطويرها إلى مدرسة ثانوية، كمثال للمدارس الأخرى لتقليدها وضع هذا النزاع هابس

في صراعين مختلفين على الأقل يتعلقان بتعليم الطلاب الأقل قدرة ، لقد كان هابس على خلاف مع الرجلين العسكريين اللذين كانا ميليه في مجلس الإدارة وبناءً على ذلك وبعد اتهامه بارتكاب مخالفات مالية في قضية بعض الأموال المفقودة، تم عزل هابس في النهاية بتهمه بالسلوك غير الأخلاقي والفساد والاحتيال والسرقة ، كان هذا النوع من الصراع الداخلي هو الذي منع الإداريين من العمل على حل المشاكل الأكثر حدة المتمثلة في توفير التعليم للمحررين[45].

في عام 1875جاء المعلمون إلى لويزيانا من عدة منظمات مختلفة مثل "الجمعية الأمريكية للمحررين وجمعية الإغاثة الوطنية للمحررين، ولجنة المحررين الأمريكيين والنقابات وقد أجريت مقارنات حول قدرات المعلمين الذين اختارهم مسؤولو الجمعية الأمريكية للمحررين والمجلس العسكري" كان معلمو الجمعية الأمريكية للمحررين مؤهلين تأهيلاً جيدًا، على عكس غالبية المعلمين في المدارس العسكرية [46].

عام 1877كان هناك قلق بشأن استخدام قوه التدريس في 39 مدرسة ابتدائية وثماني مدارس ثانوية وكان يرغب في موظفين يتناسبون مع خطته وهدفه للنظام المدرسي الجديد كما كان بحاجة الى دعم المحلي لجهوده بجلب معلمين محليين لانهم سيجعلون التعليم السود أكثر قبولًا لدى البيض الجنوبيين، أيد بانكس فكرة أن الجنوبيين معلمين جيدين لأنه كان يعتقد أن الجنوبيين البيض يفهمون السود ويمكنهم التعامل بشكل أكثر فعالية مع المعارضة البيضاء التي سيواجهها هؤلاء المعلمون الجدد ، ومع ذلك فإن الانتقال إلى المعلمين المولودين في الجنوب لم يتسبب إلا في المزيد من المشاكل لأنه أحدث تغييرًا آخر في نظام مدرسي حديث الإنشاء وهش، ولم تعمل التغييرات المستمرة في الموظفين في القسم على تعزيز الاستقرار في النظام. سعى بنوك إلى القضاء على الجدل حول التعليم السود من خلال تغيير الموظفين والسياسة، لكن الانتقال إلى المعلمين الجنوبيين فشل في التخفيف من معارضة التعليم السود من قبل البيض المحليين[47].

رابعا – موقف سكان لوزيانا البيض من تعليم السود :-

إن السبب وراء عداء البيض لمدارس السود كان معارضة الضريبة التي فرضها الجنرال بانكس على دعمهم والمخاوف من أن تصبح المدارس أدوات سياسية للحزب الجمهوري والمعتقدات الدينية وفي الأغلب الأعم كان السكان البيض عدائيين بشكل عام تجاه المعلمين، وكثيراً ما كانوا يرفضون قبولهم كمقيمين داخليين أو منحهم الائتمان، إن افتراض بانكس بأن المعلمين البيض الجنوبيين جعلوا التعليم السود أفضل وأكثر إرضاءً للبيض في لويزيانا لم يكن أكثر خطأً في الواقع إن البيض الجنوبيين بدلاً من تبني التعليم السود، نبذوا شعبهم الذي تبنى القضية وبغض النظر عن المكان الذي جاء منه المعلمون، كانت هناك معارضة قوية للتعليم السود بأي شكل من الأشكال، والحقيقة البسيطة المتمثلة في أنهم كانوا يعملون مع مجموعة كانت من الطبقة الدنيا لفترة طويلة لم تغضب فحسب، بل وأساءت في كثير من الأحيان إلى العديد من

البيض المحليين [48]، أن عدم احترام المعلمين لا نهاية له تمكن البيض المحليون من جعل الحياة صعبة على المعلمين في لويزيانا"، وقد أسفرت إحدى الحوادث "في ثيبودو عن تدمير الكتب وتشويه الأثاث" ورفض بعض المعلمين قبول إساءة الجمهور وتم تفكيك العديد من المدارس وترك العديد من المعلمين نتيجة للترهيب، وان المعلمين كانوا غالبًا ما يتعرضون للرشق بالطين والحجارة والإساءة اللفظية والتهديدات بالقتل وقطع الأطراف". وفي إحدى الحوادث " كانت امرأة من ثيبودو تتعرض للإساءة بشكل يومي تقريبًا، لكنها ظلت في وظيفتها حتى تم اقتحام المدرسة وإلقاء الحجارة على مكتبها ، كانت هناك حاجة إلى حماية المعلمين والعبيد المحررين في المدارس لكن الجيش نادرًا ما كان يتدخل كان "تفكيك المدارس السوداء" ينتج عادةً عن نقص الحماية العسكرية[49].

كانت هناك قضايا أخرى بالإضافة إلى العداء الذي أعاق النظام المدرسي الجديد، ومنها الافتقار إلى الموارد المالية، وللتخفيف من هذه المشكلة جزئيًا، أعطى الجنرال بانكس مجلس التعليم سلطة فرض الضرائب على سكان نيو أورليانز، وقد ثبت أن الافتقار إلى أجور المعلمين كان مزعجًا وحاسمًا بشكل خاص لأن العديد من المعلمين الذين جاءوا إلى لويزيانا كانوا "في كثير من الأحيان يعانون من نقص الأموال وغير قادرين على الحصول على الائتمان أو السكن، ووجد العديد منهم أنفسهم يكافحون من أجل البقاء في بيئة معادية ، ولم تؤد هذه المشاكل إلا إلى تفاقم البؤس فوق البؤس وتحويل تركيز المعلمين عن المهمة التي تنتظرهم [50].

منحت البنوك عام 1878-1880مجلس التعليم سلطة "الاستحواذ على قطع من الأراضي وبناء المدارس وتقييم ضرائب الملكية"، على الرغم من ان الجنرال بانكس رغبة المحررين في الحصول على التعليم ولكنه لم يكن مستعدًا لحجم التمويل المطلوب دفع ثمن الأعداد الكبيرة من المعلمين ولقد شكلت الإمدادات اللازمة تحدياً مذهلاً للنظام المدرسي الجديد ، وبالإضافة إلى هذه التكاليف كانت هناك حاجة إلى قوة أمنية لمجرد منع المشاغبين والمجرمين من تعطيل العملية ، ويقول أحد المؤرخين "إن التكاليف المترتبة على دعم نظام مدرسي للمحررين وضعت المسؤولين الحكوميين في مأزق" ففي البداية اعتمد بانكس على التمويل العسكري كحل مؤقت لمشكلة تمويل مدرسته لأنه كان "معارضاً للتمويل العسكري للتعليم الأسود"، ومن خلال السماح للمجلس بفرض ضرائب على جميع الممتلكات بما في ذلك المحاصيل في كل من المناطق المدرسية الجديدة فإن الضرائب تحولت فعلياً من عبء تمويل التعليم الأسود من الطبقة العسكرية إلى طبقة المزارعين [51]، وربما كان هذا أحد أكثر الأفعال ضرراً التي ارتكبتها إدارة بانكس التعليمية، ففي رد فعل على الضرائب الجديدة "قاوم كل من البيض الأصليين والمسؤولين الحكوميين ضريبة المدارس التي فرضها بانكس أثارت الضرائب وخاصة الضرائب الجديدة المفروضة على المزارعين لغرض التعليم السود، سرعان ما غضب المزارعين في جميع أنحاء المنطقة الذين كانوا يحاولون التعافي من خسائر الحرب الاهلية ومع تزايد المعارضة للضريبة الجديدة، تم ابلاغ

بانكس أن عدداً كبيراً من المزارعين كانوا يزورون إقراراتهم الضريبية لتجنب تمويل مشروع لم يهتموا بدعمه ، وهذا جعل المسؤولين يتجهون إلى السود مباشرة لتمويل أطفالهم، وفضل العديد من المسؤولين الحكوميين وضع جزء على الأقل من العبء المالي للمدارس السوداء على السود أنفسهم واقترح ويلوك على القائد العام فرض ضريبة على جميع الذكور السود لدعم مدارسهم ، وكانت هذه فرصة هائلة لتأمين موارد غير مستغلة للمساعدة في المساهمة في تعليم العبيد المحررين، وحتى لو لم يتم جمع ضرائب المزارعين، كان بوسع بانكس جمع بعض الضرائب ولكن لم يكن بوسعه أن يفعل ذلك ، كان من المأمول أن تقدم النساء السود اللواتي سيستفيد أطفالهن بالتأكيد من النظام المدرسي الدعم أيضًا، وكان لدى البنوك أيضًا خيار استكمال هذا الدخل بأموال عسكرية للمساعدة في تغطية بعض التكاليف، ولكن على الرغم من هذه الآمال عارضت البنوك هذه الخطة ، أجبر هذا القرار الجيش في النهاية على الاستمرار في تمويل مشروع متزايد باستمرار، والعمل على الإضرار بالنظام الإجمالي بمرور الوقت لأن التمويل العسكري لن يظل خيارًا لدفع ثمن النظام المدرسي الجديد[52].

في النهاية اختار الجنرال بانكس السعي للحصول على دعم التعليم السود من نفس المجموعة التي عارضته ورفض السعي للحصول على دعم مماثل من الفصيل الذي يقف للاستفادة أكثر، واصل بانكس الرضوخ لمطالب البيض بعد إعفاء الجيش من واجبه في إدارة المدارس، تولت الحكومة الفيدرالية دورًا أكثر نشاطًا في تعليم العبيد المحررين حتى ذهب التقدم في التعليم السود بسبب التدخل العسكري سدى بسبب المشاكل الإدارية العديدة التي أعاقت البرنامج ، وعلى الرغم من التقدم الذي أحرزه المحررون والجيش، فإن الفشل الإداري في وضع خطة واضحة للتعليم السود، والتدخل من جانب عدد لا يحصى من المنظمات التعليمية ومصائب المعلمين والعداء الأبيض تجاه التعليم السود، كل هذا عمل على إحباط الجهود المبذولة ، بالإضافة إلى كل هذه المشاكل، فإن الافتقار المزمن إلى الموارد المالية والمادية لم يفعل الكثير لتقدم التعليم السود ، ما بقي ثابتًا هو رغبة السود في الحصول على التعليم، حيث تم جمع الضريبة العامة على السود "عندما تم تعليق الدراسة في المدارس في لويزيانا بأمر عسكري، أثار ذلك غضب الملونين وأرسلوا عرائض وكانت إحدى هذه العرائض، التي يبلغ طولها ثلاثين قدمًا، تمثل عشرة آلاف من السود الذين وقعوا عليها في الغالب بعلامات، وعرضوا دفع ضريبة خاصة، إذا أمكن استمرار عمل المدارس." لم تتراجع رغبة المجتمع السود في تحسين نوعية حياتهم من خلال التعليم في أي فترة من الفترات التي تناولتها هذه الدراسة ، وهذا هو الثابت الوحيد الذي قدم شبه أمل لمستقبل التعليم السود في جنوب لويزيانا [53].

الخاتمة :

ان التعليم العام للجميع على نفقة عامة كان في الجنوب فكرة زنجية"، وبينما سعى سكان لويزيانا السود الأحرار إلى الحصول على التعليم، فقد وضعوا الأساس للتعليم الأسود

للعديد من المحررين بعد عقود من الزمان ، امتدت عملية تعليم السود في لويزيانا لأكثر من قرن من الزمان وشملت مجموعات عديدة من الأشخاص الذين روجوا لمبادرات مختلفة أسفرت عن بدايات نظام المدارس العامة الذي ساعد السود في لويزيانا في إنشائه ، كان الكريول والسود الأحرار في لويزيانا استثنائيين في سعيهم للحصول على التعليم في الولاية ، لقد أنشأوا مدارس تعمل بشكل مستقل ووفروا الخبرة اللازمة للمساعدة في إنشاء نظام المدارس العامة للولاية ولكن بشكل خاص لسكانها السود ، لقد ساعد تاريخهم الفريد وتدفق الكريول من سانت دومينجو وعاداتهم في التجول في الأماكن العامة على جعل التعليم أكثر سهولة بالنسبة للسود الآخرين في جنوب لويزيانا، وقد لاحظ أحد المراقبين عند الحديث عن مدارس الكريول أنهم "يمارسون بصمت تأثيرًا عظيمًا ومفيدًا على الأشخاص الأحرار من ذوي البشرة الملونة" ، وقد منحت المعرفة المكتسبة من هذه التجارب الكريول ميزة في توفير الموارد اللازمة لتنفيذ خطة التعليم للسود في نيو أورليانز، وقد استخدم مجتمع الكريول في نيو أورليانز علاقاتهم السياسية والاجتماعية بمنظمات مثل الكنيسة الكاثوليكية لتحدي قوانين الولاية القائمة، لم يأتِ جيش الولايات المتحدة إلى لويزيانا لتعليم العُتَّاق. ولكن مع قادة مثل الجنرالين باتلر وبانكس، توسعت فرص التعليم للسود بسرعة. وقد أرست المركزية الأولية لنظام المدارس في نيو أورليانز تحت قيادة الجنرال باتلر الأساس لخليفته. غيَّر الجنرال بانكس سياسة التعليم في لويزيانا من خلال تزويد الجنود السود بفرص التعليم وتوسيع هذا النجاح ليشمل المدارس التي أُنشئت للعُتَّاق. وربط الجنرال بانكس سياساته العمالية بـ التطلعات التعليمية للعُتَّاق. كما استخدم الأوامر العامة العسكرية المتعلقة بالعمل والتعليم للعُتَّاق لتوسيع الفرص التعليمية. وعالج بانكس مشكلة الأمية بين صفوف الجنود السود من خلال إنشاء مدارس داخل صفوف القوات السوداء، كانت خطته التعليمية جزءًا من خطته السياسية الشاملة لجعل لويزيانا سوق عمل حرة. ساعدت البنوك في تعزيز التعليم الأسود أكثر من أي وقت مضى في تاريخ لويزيانا السابق وخلق نموذجًا للأبرشيات الأخرى في جنوب لويزيانا الخاضع لسيطرة الاتحاد ، لقد كان الصراع الداخلي والصراعات الداخلية سبباً في إعاقة تقدم التعليم الأسود. كما استمرت المشاكل الإدارية المتعلقة بالتخطيط، بالإضافة إلى تدخل العديد من المنظمات التبشيرية التي تسعى إلى تعزيز التعليم الأسود، في الظهور واحدة تلو الأخرى. كما أدى تدهور معنويات المعلمين والعداء الأبيض تجاه التعليم الأسود إلى تقويض التقدم.

بالإضافة إلى كل هذه المشاكل، لم يساعد الافتقار المزمن للموارد المالية والمادية في تعزيز التعليم الأسود. ولكن ما بقي ثابتًا هو الرغبة السوداء في الحصول على التعليم. وقد لفت مكتب المحررين الانتباه إلى الجهود التعليمية التي بذلها الجيش الأمريكي، وأشار أحد مسؤولي المكتب إلى أن "استمرار حضور ما يقرب من ثلاثة أرباع الطلاب، على الرغم من المباني الباردة أو المليئة بالدخان، أثبت حقيقة تعطشهم للمعرفة". كانت مأساة التجربة التعليمية السوداء بأكملها هي

حقيقة أن الرغبات الجماعية للمحررين لم يتم استغلالها بالكامل وأن النظام سيستمر في مواجهة مشاكل استمرت في ملاحقة المحررين لأجيال.

الهوامش:-

1- Gerald N. Grob and George Athan Billias,, Interpretations of American History:Patterns and Perspectives,(New York: The Free Press, 1992), 146.

2- John C. Rodrigue, Reconstruction in the Cane Fields: From Slavery to Free Labor in Louisiana's Sugar Parishes 1862-1880 (Baton Rouge: Louisiana State University Press, 1963),pp 33;James D. Anderson The Education of Blacks in the South: 1860-1935(Chapel Hill: University of North Carolina Press, 1988),p2.

3- John C. Rodrigue,op cit ,pp37.

4-James D.,op ,cit ,p105-111.

5- John C. Rodrigue,op cit ,pp40-45.

(*)الكريول carol: امتلك مصطلح الكريول معاني مختلفة خلال العصور المختلفة من تاريخ لويزيانا. فإن المصطلح "مشتق من الكلمة البرتغالية crioulo، والتي تعني العبد من أصل أفريقي المولود في العالم الجديد. بعد ذلك تم توسيعه ليشمل الأوروبيين المولودين في العالم الجديد ... [و] في لويزيانا في القرن الثامن عشر، تم استخدام مصطلح الكريول للتمييز بين العبيد المولودين في أمريكا والعبيد المولودين في إفريقيا؛ تم تسمية جميع العبيد من الجيل الأول المولودين في أمريكا وأحفادهم بالكريول. أطلق على النخبة من أمريكا اللاتينية المولودة في الأمريكتين اسم النخبة الكريولية واتهموا بعدم قدرتهم على الحكم الذاتي لكن أعادت النخبة الكريولية في أمريكا اللاتينية تعريف كلمة الكريول لتعني الأشخاص من أصل أوروبي حصريًا المولودين في الأمريكتين انتشر في نهاية المطاف . للمزيد من التفاصيل انظر الى :-

John C. Rodrigue, Reconstruction in the Cane Fields: From Slavery to Free Labor in Louisiana's Sugar Parishes 1862-1880 (Baton Rouge: Louisiana State University Press, 1963),pp 33. James D. Anderson The Education of Blacks in the South: 1860-1935(Chapel Hill: University of North Carolina Press, 1988),p2.

Placage **(**)عرف باسم "تقليد الزواج (غير المعتمد قانونيًا ولكنه رسمي تمامًا) بين النساء الأحرار من** ذوات البشرة الملونة والرجال البيض لقد دعم اللاجئون البيض من سانت دومينجو الذين شاركوا في تلك الزيجات عن غير قصد العلاقات التي زادت في نهاية المطاف من فرص السود في الحصول على التعليم، وخاصة في نيو أورليانز. للمزيد من التفاصيل ينظر الى :-

John C. Rodrigue,cit,op ,p34.

(***)رماند لانوس نيو وكاتبًا من وشاعرًا ومعلمًا كريولًا ملونًا كان في مدينة اورليانز مارس 1810 : ولد في 16 ، وهي مجموعة قصائد كتبها زملاء كريول ملونون في نيو (1845) *Les Cenelles* بولاية لويزيانا وهو محرر أورليانز

كما عمل مؤسسًا ` .أورليتز تعتبر على نطاق واسع أول مختارات شعرية أمريكية أفريقية تُنشر في الولايات المتحدة من عام 1852 إلى عام 1867 . للمزيد من التفاصيل ينظر الى :- الكاثوليكي للأيتام المعوزين ومديرًا للمعهد John C. Rodrigue,cit,op ,p34.

(****)سانت دومينغو :- تقع سانتو دومينغو على ساحل بحر الكاريبي عند مصب نهر أوزاما، أسسها بارتولومي كولمبوس عام 1498 على الضفة الشرقية لنهر أوزاما ثم نقلها نيكولاس أوفاندو إلى الضفة الغربية للنهر عام 1502 وبالتالي فإننا نجد سانتو دومينغو الشرقية وسانتو دومينغو الغربية وسانتو دومينغو وسط العاصمة، بعد ثلاث قرون من الحكم الإسباني تخللتها فترات من الاستعمار الفرنسي والهايتياني حصلت البلاد على استقلالها عام 1821 ولكنها سقطت مرة أخرى تحت الاحتلال الهايتياني، حيث حصلت على استقلالها منه في 27 للمزيد من التفاصيل ينظر الى : .فبراير 1844 (العيد الوطني للبلاد) لتعود بعده إلى الحماية الإسبانية James D,cit ,op,p4.

(*****) جيمس أندرسون :- هو فلاح وسياسي امريكي ولد في 8 يناير في 1808 في الاسكندرية في الولايات المتحدة ، وتوفي في 28 فبراير 1899 في مقاطعة رابيدز ، نشط في الحزب الجمهوري وقد انتخب حاكم للوزيانا في 1865-1867 . للمزيد من التفاصيل انظر الى : .James D,cit ,op,p4

(6*) بنجامين فرانكلين باتلر : وُلد في 5 نوفمبر 1818 وتوفي في 11 يناير 1893هو ضابط ومحامي وسياسي أمريكي. وُلد باتلر في نيوهامشير ونشأ في لويل بولاية ماساتشوستس، ويُعرف بأنه جنرال سياسي رئيسي في جيش الاتحاد خلال الحرب الأهلية الأمريكية، وله دور قيادي مهم في قرار عزل الرئيس الأمريكي أندرو جونسون .كان شخصية نابضة بالحيوية وغالبًا ما كانت تصرفاته على المسرح الوطني وفي المشهد السياسي في ولاية ماساتشوستس مثيرة للجدل، وأعد العديد من الحملات السياسية لحكام الولاية، قبل انتخابه لهذا المنصب في عام 1882. للمزيد من التفاصيل ينظر الى :

Eric Foner,op,cit,pp97.

(*****) ناثيال بيبي بنكس : 1816-1893 م (هو سياسي، وضابط، ومحامي، ومحرر، وصحفي أمريكي، ولد في والثام، كان عضوًا في الحزب الديمقراطي الأمريكي، والحزب الجمهوري، ويحمل رتبة عسكرية فريق أول،اعطيت لة قيادة الجيوش الفيدرالية في السيطرة على لوزيانا ابان الحرب الاهلية عام 1862-1865 توفي في والثام، عن عمر يناهز 78 عاماً. للمزيد انظر الى :

James D,cit ,op,p4.

(******) الجنرال دانيل اولمان :- وُلد أولمان في ويلمنجتون بولاية ديلاوير ، وتخرج في جامعة ييل عام 1829 وانتقل إلى مدينة نيويورك، حيث بدأ ممارسة القانون. وباعتباره عضوًا في حزب اليمين ، أصبح عضوًا بارزًا في الفصيل المعارض لقيادة ويليام إتش سيوارد . وكان مرشحًا متكررًا للمناصب، وكانت حملته الأكثر شهرة كمرشح للحزب الأمريكي لمنصب حاكم نيويورك في عام 1854 ، حيث فاز بنسبة 26٪ من الأصوات عمل كجنرال في جيش الاتحاد في الحرب الأهلية الأمريكية ، حيث قام بتربية وقيادة القوات الملونة في لوزيانا للمزيد من التفاصيل ينظر الى :-

Eric Foner,op,cit,pp97.

(******) جورج هيبورث : (1834-1911)صانع الملابس الذي أسس شركة *جوزيف هيبورث آند صن* ، وهي الشركة التي نمت لتصبح أكبر شركة لتصنيع الملابس في المملكة المتحدة والتي تُعرف الآن باسم Next plc ، هيبورث في ليندلي في هديرسفيلد ، وترك المدرسة في سن العاشرة للانضمام إلى مطحنة جورج ووكر في ليدز في عام 1844 ، في عام 1864 بدأ جوزيف هيبورث العمل مع صهره جيمس رودس كخياط عام 1881، وظف مصنعهم في شارع ويلينجتون 500 شخص، وعلى نحو غير معتاد في ذلك الوقت، صنع كل القطع الثلاث من بدلة الرجال المكونة من ثلاث قطع [1].وفي ثمانينيات القرن التاسع عشر، ابتكروا المزيد من المتاجر لبيع بدلاتهم مباشرة للجمهور [1].وبحلول عام 1890، وظفوا 2000 عامل باعوا مخزونهم من خلال 107 متجرا للمدارس المعوزين . للمزيد من التفاصيل ينظر الى :-

Cooper and Terrill, The American South: A History (New York: Alfred A. Knopf, 1990) ,p259.

(*******)القس تشارلز سترونج :- ولد في اسكتلندا و تلقى سترونج تعليمه في أكاديمية أير ، وأكاديمية جلاسكو ، وفي الآداب واللاهوت في)1859-1867 دكتوراه في القانون الفخرية، 1887 .(أصبح جون كيرد أستاذًا في اللاهوت عام 1863 وكان التأثير الرئيسي على سترونج. كان كيرد معروفًا بأنه واعظ جذاب، لكن لاهوته تأثر كثيرًا بجورج دبليو إتش هيجل ، الفيلسوف المثالي الألماني. بعد بضعة أشهر من الخبرة كمدرس خاص عام 1867، حصل سترونج على ترخيص كواعظ في 2 أكتوبر 1867 وأصبح مساعدًا في دالمينجتون، أيرشاير. في 7 أكتوبر 1868، رُسم كاهنًا في كنيسة أولد نورث كيرك في جرينوك والتي كانت آنذاك كنيسة صغيرة تحت إشراف كنيسة أولد ويست كيرك . في 16 مارس 1871، تم تجنيده في كنيسة أبرشية أندرستون في غلاسكو في لوزيانا لتعليم والاشراف على تعليم العبيد والمحررين . للمزيد من التفاصيل ينظر الى :-

Eric Foner,op,cit,pp105.

6- Gerald N. Grob and George Athan Billias,, Interpretations of American History:Patterns and Perspectives,(New York: The Free Press, 1992), 146. Eric Foner, Reconstruction America's Unfinished Revolution 1863-1877 (New York: Perennial Classics, 2002),p 96.

7- Eric Foner,op,cit,pp97.

8- Ronald E. Butchart, "'Outthinking and Outflanking the Owners of the World": A Historiography of the African American Struggle for Education" History of Education Quarterly Vol.28, No.3 (Autumn, 1988): 334.

9- John W. Blassingame, Black New Orleans 1860-1880(Chicago: The University of Chicago Press, 1973) p.107.

10- Cooper and Terrill, The American South: A History (New York: Alfred A. Knopf, 1990) ,p259.

11- Nathan Wiley, "Education of the Colored Population of Louisiana," Harper's New Monthly Magazine 33, (July 1866): 249. Heather Williams, Self Taught: African American Education in Slavery and Freedom (Chapel Hill: The University of North Carolina Press, 2005), 14. Carter G.

Woodson, The Education of The Negro Prior to 1861 (Salem : Ayer Company, Publishers, Inc., 1968), 161 .

12- Nathan Wiley, "Education of the Colored Population of Louisiana,"p 246-250.

13- Arnold R. Hirsch and Joseph Logsdon, Creole New Orleans: Race and Americanization (Baton Rouge: Louisiana State University Press, 1992), p60.

14- W.E.B. Du Bois, Black Reconstruction in America 1860-1880, (New York: The Free Press, 1962),p154.

15- Nathalie Dessens, From St. Domingue to New Orleans: Migration and Influences,pp 39-40, 68, 87- 88.

16- Sybil Kein, Creole: The History and Legacy of Louisiana's Free People of Color (Baton Rouge: Louisiana State University Press, 2000), 62-63. Nathalie Dessens, From Saint Domingue to New Orleans: Migration and Influences p104.

17- Caryn Cosse Bell, Revolution, Romanticism, and the Afro Creole Protest Tradition In Louisiana 1718-1868, 124- 125.

18- Donald E. DeVore and Joseph Logsdon, Crescent City Schools: Public Education In New Orleans 18411991, 41. Robert C. Reinders, "The Free Negro in The New Orleans Economy, 1850-1860" 274,278, 283. Donald E. DeVore and Joseph Logsdon, Crescent City Schools: Public Education In New Orleans 1841-1991, 42.

19-Peter Ripley, Slaves and Freedmen in Civil War Louisiana (Baton Rouge: Louisiana State University Press, 1976), 29; Joe Gray Taylor, Louisiana Reconstructed 1863-1877 (Baton Rouge: Louisiana State University Press) ,pp7-13.

20-John D. Winters, The Civil War In Louisiana, (Baton Rouge: Louisiana State University Press, 1963). 56, 85-102 Robert Stanley Bahney, "Generals and Negroes: Education Of Negroes By The Union Army, 1861-1865 " (Ph.D. dissertation, The University of Michigan, 1965), 200. Devore and Logsdon, Crescent City Schools, 47.

21-Freedom A Documentary History of Emancipation 1861-1867 (Cambridge: Cambridge University Press, 1985), 189. W.E.B. Du Bois, Black Reconstruction in America 1860-1880, (New York: The Free Press, 1962) ,63.

22- DeVore and Logsdon, Crescent City Schools, 47-48. William F. Messner, Freedmen, 166 Joe Gray Taylor, Louisiana Reconstructed, 455.

23-Tunnell, Crucible of Reconstruction, 34. Beasley, "A History of Education in Louisiana," 57. Bahney, "Generals and Negroes," 217. Messner, Freedmen, 166-167.

24- Ronald E. Butchart,cit,op, p40.

25- John W. Blassingame,cit, op ,pp108-111.

26- Cooper and Terrill,cit,op ,p55.

27- Nathan Wiley,cit,op ,pp66.

28- Heather Williams,cit ,op ,pp16.

29- Carter G. Woodson,cit ,op ,pp162-163.

30- Nathan Wiley,cit ,op ,pp223.

31- Arnold R. Hirsch and Joseph Logsdon,cit,op61-65.

32- W.E.B. Du Bois,cit ,op, p p154-156.

33- Caryn Cosse Bell,cit ,op ,p126-127.

34- Nathalie Dessens,cit, op ,p88.

35- Sybil Kein, Creole,cit ,op ,p

36- Peter Ripley,cit ,op ,pp30-33.

37- Joe Gray Taylor,cit ,op ,pp15-20.

38- John D. Winters,cit ,op ,p85-90.

39- Robert Stanley Bahney,cit ,op ,p201.

40- Donald E. DeVore and Joseph Logsdon,cit ,op ,p55-70.

41- Joe Gray Taylor,cit ,op ,pp20-30.

42- John D. Winters, cit ,op ,p85-100.

43- Devore and Logsdon,cit ,op ,p200.

44- W.E.B. Du Bois,cit ,op ,p190.

45- DeVore and Logsdon,cit ,op ,p48-50.

46- Tunnell,cit,op ,pp176.

47- John C. Rodrigue,cit l'p,op ,p50; James D,cit l'p ,op,p10-12

48- Ronald E. Butchart,cit,l'p,op, p45; John W. Blassingame,cit l'p, op ,pp108-111.

49- Nathan Wiley,citl'p ,op ,pp67-90; John W. Blassingame,cit l'p, op ,pp108-111.

50- John C. Rodrigue,cit l'p,op ,p50; James D,cit l'p ,op,p10-20; Tunnell,cit,op ,pp176; DeVore and Logsdon,cit ,op ,p48-50.

51- DeVore and Logsdon,cit l'p ,op ,p60; John C. Rodrigue,cit l'p,op ,p66.

52- DeVore and Logsdon,cit l'p ,op ,p61-70; W.E.B. Du Bois,citl'p ,op ,p199.

53- Nathan Wiley,citl'p ,op ,pp91-99; Sybil Kein, Creole ,cit l'p,op p166.

قائمة المصادر :-

1- John C. Rodrigue, Reconstruction in the Cane Fields: From Slavery to Free Labor in Louisiana's Sugar Parishes 1862-1880 (Baton Rouge: Louisiana State University Press, 1963).

2- James D. Anderson The Education of Blacks in the South: 1860-1935(Chapel Hill: University of North Carolina Press, 1988).

3- Gerald N. Grob and George Athan Billias,, Interpretations of American History:Patterns and Perspectives,(New York: The Free Press, 1992).

4- Eric Foner, Reconstruction America's Unfinished Revolution 1863-1877 (New York: Perennial Classics, 2002) .

5- Ronald E. Butchart, "'Outthinking and Outflanking the Owners of the World": A Historiography of the African American Struggle for Education" History of Education Quarterly Vol.28, No.3 (Autumn, 1988).

6- John W. Blassingame, Black New Orleans 1860-1880(Chicago: The University of Chicago Press, 1973)

7- Cooper and Terrill, The American South: A History (New York: Alfred A. Knopf, 1990).

8- Cooper and Terrill, The American South: A History (New York: Alfred A. Knopf, 1990).

9- Nathan Wiley, "Education of the Colored Population of Louisiana," Harper's New Monthly Magazine 33, (July 1866).

10- Heather Williams, Self Taught: African American Education in Slavery and Freedom (Chapel Hill: The University of North Carolina Press, 2005).

11- Arnold R. Hirsch and Joseph Logsdon, Creole New Orleans: Race and Americanization (Baton Rouge: Louisiana State University Press, 1992).

12- W.E.B. Du Bois, Black Reconstruction in America 1860-1880, (New York: The Free Press, 1962).

13- Nathalie Dessens, From St. Domingue to New Orleans: Migration and Influences.

14- Sybil Kein, Creole: The History and Legacy of Louisiana's Free People of Color (Baton Rouge: Louisiana State University Press, 2000).

15- Caryn Cosse Bell, Revolution, Romanticism, and the Afro Creole Protest Tradition In Louisiana 1718-1868.

16- Donald E. DeVore and Joseph Logsdon, Crescent City Schools: Public Education In New Orleans 18411991.

17-. Robert C. Reinders, "The Free Negro in The New Orleans Economy, 1850-1860"

18- Donald E. DeVore and Joseph Logsdon, Crescent City Schools: Public Education In New Orleans 1841-1991.

19- Donald E. DeVore and Joseph Logsdon, Crescent City Schools: Public Education In New Orleans 1841-1991.

20- Peter Ripley, Slaves and Freedmen in Civil War Louisiana (Baton Rouge: Louisiana State University Press, 1976).

21- Joe Gray Taylor, Louisiana Reconstructed 1863-1877 (Baton Rouge: Louisiana State University Press).

22- John D. Winters, The Civil War In Louisiana, (Baton Rouge: Louisiana State University Press, 1963).

23- Robert Stanley Bahney, "Generals and Negroes: Education Of Negroes By The Union Army, 1861-1865 " (Ph.D. dissertation, The University of Michigan, 1965), 200. Devore and Logsdon, Crescent City Schools.

24- Freedom A Documentary History of Emancipation 1861-1867 (Cambridge: Cambridge University Press, 1985.

25- W.E.B. Du Bois, Black Reconstruction in America 1860-1880, (New York: The Free Press, 1962).

26- DeVore and Logsdon, Crescent City Schools, 47-48. William F. Messner, Freedmen, 166 Joe Gray Taylor, Louisiana Reconstructed.

27- Tunnell, Crucible of Reconstruction, 34. Beasley, "A History of Education in Louisiana," 57. Bahney, "Generals and Negroes .

The role of the local administration of the state of Louisiana in educating its slave population 1864-1880

Dr. Amna Odeh Mazal Al-Zamili
College of Basic Education, University of Sumer
a.aodam@uos.edu.iq

Keywords: Administration, State of Louisiana, Education

Summary:

The education of slaves in Louisiana cannot be studied without considering the social and political history of the state, because education is rooted in the political history of the state, the definition of freedom by the state's freedmen was intrinsically linked to the right to free public education, and the efforts of slave education represented a small part of the social unrest that swept through Louisiana as the end of the Civil War in 1864 brought changes to the political landscape of Louisiana, and the impact of the Civil War on life Which included the subject of public education for blacks, the issue of public education remained controversial in Louisiana, public Louisiana, especially as the legislature, the U.S. Army, newspapers, and individuals throughout the state fought fiercely over the purpose Academy.